

# أهم محطات التحوّل الديمقراطي في الوطن العربي

في الفترة ٢٠١٥/٩/١ – ٢٠١٥/١٠/٨

## أيلول / سبتمبر ٢٠١٥

٢٠١٥/٩/١١ فُتح باب الترشح للانتخابات البرلمانية المصرية المقررة في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر المقبلين. ويعدّ البرلمان في مصر مكوناً من مجلس واحد هو مجلس النواب، وذلك وفقاً للدستور الذي أقرّ في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤. وأعلن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أنّ الانتخابات البرلمانية، ستُجرى بتأمين من الجيش المصري والشرطة. وحددت اللجنة العليا للانتخابات في مصر، موعد إجراء الانتخابات البرلمانية لتكون على مرحلتين بدءاً من يومي ١٨ و١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥. وأوضحت اللجنة أنّ المرحلة الأولى ستشمل ١٤ محافظةً. وأمّا المرحلة الثانية من الانتخابات، فهي في ١٣ محافظةً من ضمنها محافظة القاهرة ومدن القناة وسيناء في ٢١ و٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر، وداخل الجمهورية في ٢٢ و٢٣ من الشهر نفسه.

(بي بي سي عربي، ٢٠١٥/٩/١١)

٢٠١٥/٩/١٤ طالب الدكتور محمد كمال الغربي رئيس الشبكة التونسية للعدالة الانتقالية بفتح حوار وطني يشارك فيه كلّ المتدخلين في ملفّ العدالة الانتقالية. وأكد الغربي أنّ ذلك الحوار سيكون أفضل حلّ؛ حتى يحصل التوافق الواسع حول خطة إستراتيجية لتنفيذ استحقاقات العدالة الانتقالية، بما فيها الجوانب المتعلقة بالجرائم ذات الصلة بالمجال الاقتصادي والمالي. وأضاف أنّ تمرير مشروع قانون المصالحة المالية والاقتصادية إلى مجلس نواب الشعب من دون تشاور مسبق يدل على عزم الرئاسة والائتلاف الحاكم على العفو عن رجال الأعمال الفاسدين والمتورطين في الاستيلاء على الأموال العامة.

(القدس العربي، ٢٠١٥/٩/١٤)

٢٠١٥/٩/١٦ استنكرت وزارة الخارجية السورية التدخل البريطاني في شؤون سورية، بعد تصريحات وزير بريطاني بأنّ بلاده تقترب على نحو أكبر من القيام بعمل عسكري؛ إذ أرسلت خطابين إلى مسؤولي الأمم المتحدة تعترض فيهما على "المواقف السافرة" التي يتخذها المسؤولون البريطانيون، واتهمت بريطانيا وفرنسا باعتماد سياسات استعمارية.

(النهار، ٢٠١٥/٩/١٦)

٢٠١٥/٩/٨ انسحب رئيس وزراء مصر إبراهيم محلب من مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره رئيس وزراء تونس الحبيب الصيد، وغادر القاعة غضباً بسبب سؤال من صحفي أشار فيه إلى أنّ هناك "شبهات فساد" تتعلق بمحلب نفسه في ما يعرف بقضية القصور الرئاسية في مصر. وجاء ردّ فعل محلب بعد يوم واحد من اعتقال وزير الزراعة المصري صلاح هلال وحبسه على ذمّة التحقيق في قضية فساد. لكنّ

رئيس الوزراء المصري لم يجب عن السؤال وانسحب من المؤتمر، تاركاً رئيس وزراء تونس في مكانه قبل أن يلحق الصيد بضيفه المصري.

(رويترز، ٢٠١٥/٩/٨)

٢٠١٥/٩/٨ أعلنت مصادر أمنية مصرية عن إرسال أكثر من ٨٠٠ جندي مصري إلى اليمن، لينضموا إلى صفوف القوة العسكرية الخليجية، بهدف مواجهة جماعة الحوثي. وأكد مصدران أمنيان مصريان أنّ أربع وحدات يراوح عدد كلّ منها بين ١٥٠ و٢٠٠ جندي، إضافةً إلى دبابات وناقلات جنود، وصلت إلى اليمن. وقال مصدر عسكري مصري: "أرسلنا هذه القوات في إطار دور مصر المتميز في هذا التحالف.. التحالف يقاتل من أجل الدول العربية الشقيقة.. إنّ استشهاده أيّ جندي مصري سيكون شرفاً وسيعتبر استشهاده من أجل إنقاذ أبرياء".

(رويترز، ٢٠١٥/٩/٩)

٢٠١٥/٩/١٠ عدّ الدكتور محمد البرادعي، نائب رئيس الجمهورية لشؤون العلاقات الخارجية سابقاً، أنّ مقاطعة الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية التي ستجري على مرحلتين الأولى في تشرين الأول/أكتوبر والثانية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، تُمثّل وسيلةً فعالةً للتغيير. وقال البرادعي، في حسابه على موقع تويتر: "لنتذكر: كانت الدعوة منذ ٢٠١٠ لمقاطعة الانتخابات البرلمانية والرئاسية والاستفتاءات وغيرها من صور الديمقراطية الشكلية وسيلةً فعالةً للتغيير". وأضاف البرادعي قوله: "مانديلا مرّةً أخرى في السياسة والأخلاق: عندما تتخلى عن طريق أو فكرة خاطئة يكون الانسحاب نوعاً من القيادة".

(المصري اليوم، ٢٠١٥/٩/١٠)

٢٠١٥/٩/١١ أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما، في قاعدة فورت ميد العسكرية بولاية ميريلاند، في لقاء مع أفراد الجيش الأميركي إحياءً لذكرى هجمات ١١ أيلول/سبتمبر، أنّ الإستراتيجية الروسية القائمة على دعم نظام بشار الأسد في سورية "آيلة إلى الفشل" وقال إنّ زيادة تدخل روسيا العسكري في سورية مؤشّر على قلق الرئيس بشار الأسد ولجوئه إلى مستشارين روس لمساعدته. وقال أوباما: "نتقاسم مع روسيا الرغبة في مكافحة التطرف العنيف". وقال في إشارة إلى الروس: "إذا كانوا مستعدين للعمل معنا ومع الدول الـ ٦٠ التي يتألف منها الائتلاف، عندها ستكون هناك إمكانية للتوصل إلى اتفاق انتقالي سياسي [في سورية]". وقال أوباما أيضاً إنّ الأسد شخص "مدمّر لشعبه" وإنه حوّل بلاده إلى منطقة تجذب "الجهاديين من كلّ المنطقة".

(دويتشه فيله، ٢٠١٥/٩/١١)

هذا الشأن، قال روبن كارانزا من المركز الدولي للعدالة الانتقالية، وهو مجموعة غير هادفة إلى الربح مقرها نيويورك، إنه: "لا توجد إرادة سياسية في مصر لتقديم المسؤولين عن الفساد في الماضي إلى العدالة... في تونس ربما تشعر الأحزاب السياسية في الائتلاف الحاكم بأنها في حاجة إلى دعم رجال الأعمال المحظور عليهم السفر، والذين تمّ تجميد أرصدتهم".

(العربي الجديد، 2010/9/14)

2010/9/16 صرّح الرئيس السوري بشار الأسد بأنه لن يتنحى عن الحكم نتيجة الضغوط الخارجية، وقال إنّ الرئيس يتسلم الحكم بـ "رضا الشعب من خلال انتخابات، ولن يترك الحكم ما لم يطلب الشعب ذلك". وأضاف الأسد أنّ إيران تدعم حكومته "سياسياً واقتصادياً وعسكرياً"، ولكنه نفى أن تكون إيران قد أرسلت قوات برية للقتال في سورية. وقال الرئيس السوري "إنّ أزمة اللاجئين الناتجة عن نزوح 4 ملايين من مواطنيه عن سورية وهجرة ملايين منهم داخل البلاد، هي نتيجة الإرهاب"، ودعا الدول الغربية إلى "الكفّ عن دعم الإرهابيين" إذا كانت فعلاً مهتمةً بوقف تدفق اللاجئين.

(بي بي سي عربي، 2010/9/16)

2010/9/17 أكد مصباح دومة أوحيدة، عضو مجلس النواب الليبي، أنّ حلّ مشكلة ليبيا وكثرة التجاذبات السياسية ضمن الأزمة الراهنة في البلاد يأتيان من خلال "إجراء انتخابات برلمانية مبكرة" برعاية الأمم المتحدة. وقال أوحيدة إنّ بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا تقوم بـ "تصرفات غير مسؤولة وخط للأوراق". وأوضح أنّ "تكالب" الأطراف الليبية المتحاربة على المناصب والمكاسب السياسية الواقع الآن "لا علاقة له بمصلحة الوطن والمواطن"، لافتاً النظر إلى أنّ الانتخابات ممكنة في كلّ المدن الليبية ماعدا سرت.

(الوطن نيوز، 2010/9/17)

2010/9/18 اتهم الائتلاف الوطني السوري وجمعيات لحقوق الإنسان حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بممارسات تهدف إلى إحداث تغيير ديموغرافي في منطقة الجزيرة السورية وإنهاء تنوعها القومي والديني والمذهبي. وجاء هذا الاتهام بعد إقرار الاتحاد الديمقراطي "قانون إدارة وحماية أموال المهاجرين والغائبين" الذي يشمل إدارة الأموال والممتلكات المنقولة وغير المنقولة العائدة إلى السوريين النازحين من عرب ومسيحيين من مدينة الحسكة. وعدّ ياسر الفرحان، المحامي وعضو الائتلاف السوري وعضو اللجنة القانونية في الائتلاف، أنّ سلوك حزب الاتحاد ليس جديداً، بل يندرج ضمن حالة ممنهجة تهدف إلى مصادرة ممتلكات كلّ العرب المؤيدين للثورة من مسلمين ومسيحيين وحتى من الأكراد الذين ينخرطون في صفوف

2010/9/12 أكد المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا برناردينو ليون إمكان التفكير في كلّ البدائل الممكنة في حال إخفاق الحوار في الخروج بحل للأزمة في ليبيا التي فقدت معظم قدراتها كدولة. وقال ليون: "بطبيعة الحال إذا لم يكن لديك 60 في المئة على الأقل من الجهات الداعمة للاتفاق لن يكون هناك إمكان حتى لاتفاق جزئي، وعلى المرء التفكير في كلّ البدائل الممكنة". ولفت ليون الانتباه إلى وجود كتلة حرجة تدعم التوصل إلى حلّ سياسي للأزمة الليبية منوهاً بأنّ الاتفاق الجزئي قد يكون خياراً يحسّن من الأوضاع الراهنة في البلاد.

(بوابة أفريقيا الإخبارية، 2010/9/12)

2010/9/12 تظاهر نحو ألف شخص، في تونس ضد مشروع قانون "المصالحة" مع رجال أعمال وموظفين كبار فاسدين، وذلك على الرغم من حظر السلطات للتظاهر بموجب حالة الطوارئ المفروضة منذ تموز/يوليو 2010. وردّد المتظاهرون شعارات مثل "شعب تونس شعب حرّ والفساد لن يمرّ"، كما أطلقوا شعارات مناهضة للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الذي اقترح مشروع القانون ولحزبه "نداء تونس"، و"حركة النهضة" شريكته في الائتلاف الحكومي الرباعي. ويقضي مشروع القانون الذي رفضته أحزاب ومنظمات تونسية وأجنبية ونقابات وقفّ محاكمة رجال أعمال وموظفين كبار في الدولة متورطين في جرائم فساد مالي، على أن يعيدوا الأموال التي استولوا عليها. ودعت منظمة الشفافية الدولية البرلمان التونسي إلى عدم تصديق مشروع القانون، محدّثاً من أنه "سيشجع على الفساد واختلاس المال العام في حال تمريره".

(الحياة، 2010/9/12)

2010/9/14 قالت صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية إنّ "السخط الشعبي من أقطاب الفساد، وأعاونهم من رجال الأعمال، كان هو السبب الذي جعل الآلاف ينطلقون إلى الشوارع في تونس ومصر عام 2011؛ ما أدى في نهاية الأمر إلى إطاحة كلّ من زين العابدين بن علي وحسني مبارك اللذين ظلّ كلّ منهما يحكم بلاده سنوات طويلة". وقالت الصحيفة أيضاً: "منذ ذلك الحين لم يعدّ الوضع في كلا البلدين متشابهاً على الإطلاق، إذ أصبحت تونس مثلاً لعملية تحوّل ديمقراطي ناجحة، في حين يُنظر إلى مصر على أنها عادت إلى النظام الاستبدادي عودةً كبيرة، غير أنّ الحكومة في كلا البلدين تتراجع عن مساعٍ لمكافحة الفساد الذي أدى إلى انتفاضة الشعبين في بادئ الأمر". وموجب قانون جديد مقترح للمصالحة الاقتصادية في تونس، وتعديلات في قانون الكسب غير المشروع في مصر، أصبح من الممكن أن ينجو مسؤولون ورجال أعمال متهمون بالفساد من السجن، وذلك إذا دفعوا الأموال التي اكتسبوها بطرائق غير مشروعة. وفي

بطلب من الدولة السورية عبر رسالة أرسلها الرئيس الأسد إلى الرئيس بوتين، بحسب ما ورد على الوكالة العربية السورية للأنباء.

(بي بي سي عربي، ٢٠١٥/٠٩/٣٠)

## تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٥

٢٠١٥/١٠/١ وضح قائد من المعارضة السورية أنّ الضربات الجوية الروسية المستمرة منذ أربع سنوات لدعم الرئيس بشار الأسد ستطيل مدة الحرب وستجلب المزيد من المقاتلين الأجانب إلى سورية. وقال بشار الزعبي، قائد جيش اليرموك، إنّ القوة الجوية الروسية لا يمكنها حسم الحرب لمصلحة الأسد.

(وكالة أنباء رويترز، ٢٠١٥/١٠/١)

٢٠١٥/١٠/١ قال متحدث باسم الحكومة اليمنية إنّ القوات الموالية لها وقوات التحالف العربي استعادت السيطرة على مضيق باب المندب الذي يربط البحر الأحمر بخليج عدن من أيدي المقاتلين الحوثيين.

(رويترز، ٢٠١٥/١٠/١)

٢٠١٥/١٠/٢ انتقدت عدّة دول بالتحالف الدولي العمليات العسكرية الروسية في سورية، ووصفتها بأنها "تصعيد إضافي للصراع ولن تعمل سوى على تغذية التطرف". ودعا الائتلاف الوطني السوري المجتمع الدولي إلى إدانة ما وصفه بـ "عدوان روسيا غير القانوني على سورية". وحذّر من أنّ روسيا سوف تلحقها "تبعات" تدخّلها العسكري في الأزمة السورية. ودعت تركيا والولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وحلفاؤها في دول الخليج، في بيان مشترك، روسيا إلى وقف ضرباتها الجوية "ضد المعارضين السوريين والتركيز على ضرب تنظيم الدولة الإسلامية"، معبراً عن "القلق العميق".

(بي بي سي عربي، ٢٠١٥/١٠/٢)

٢٠١٥/١٠/٣ دعا الاجتماع الوزاري الموسّع الذي عُقد بشأن ليبيا في مقرّ الأمم المتحدة بنيويورك فرقاء الأزمة إلى الموافقة على اتفاق الصخيرات الذي صيغ خلال مفاوضات جرت برعاية أممية، في حين وعدت الدول المشاركة بتقديم مساعدات دولية لإعادة إعمار البلاد، محدّرةً في الوقت نفسه من تأجيل إنهاء الصراع. وقال الأمين العامّ للأمم المتحدة بان كي مون خلال الاجتماع إنه طلب من ممثله الخاص في ليبيا برناردينو ليون بدء إجراء مناقشات مع أطراف الأزمة الليبية لتشكيل حكومة جديدة في البلاد.

(الجزيرة.نت، ٢٠١٥/١٠/٣)

٢٠١٥/١٠/١٠ حثت الولايات المتحدة وخمس دول بالاتحاد الأوروبي الفصائل المتناحرة في ليبيا على قبول مقترح الأمم المتحدة تشكيل حكومة وحدة وطنية، وكان مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا برناردينو ليون قد أعلن اقتراحه في نهاية مفاوضات شاقة بين الفصائل الليبية

المعارضة. وقال الفرخان "إنّ هذا السلوك يهدف إلى خدمة نظام الرئيس بشار الأسد، ويؤدي إلى تغيير ديموغرافي قسري، وهذه الأفعال تُعدّ جرائم ضد الإنسانية، وعلى المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان الدولية التصدي لها".

(الشرق الأوسط، ٢٠١٥/٩/١٨)

٢٠١٥/٩/٢٠ اتهمت بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا قوات حفتر بعرقلة الحوار السياسي بين الأطراف الليبية من خلال تصعيد العمل العسكري في بنغازي، داعيةً الأطراف المتحاربة إلى وقف الاقتتال فوراً في جميع أنحاء ليبيا. ودانت البعثة بشدة ما وصفته بـ "التصعيد العسكري في بنغازي حيث يهدف توقيت الضربات الجوية بشكل واضح إلى تقويض الجهود المستمرة لإنهاء الصراع وعرقلتها في وقت وصلت فيه المفاوضات إلى مرحلة نهائية وحرّجة". وطالبت البعثة بـ "الوقف الفوري للاقتتال في بنغازي وفي جميع أنحاء ليبيا"، كما طالبت الأطراف المتحاربة بالكفّ عن "أيّ تصعيد أو هجوم مضاد وممارسة أكبر قدر من ضبط النفس لإعطاء الحوار الجاري في الصخيرات (بالمغرب) فرصةً لأن يختتم بنجاح".

(فرانس برس، ٢٠١٥/٩/٢٠)

٢٠١٥/٠٩/٣٠ قالت روسيا إنها نفّذت أولى الغارات الجوية ضد مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية، في حين قال مسؤولون أميركيون إنّ الأهداف التي هوجمت لا تبدو أهدافاً لتنظيم الدولة. وكان أعضاء البرلمان الروسي قد وافقوا بالإجماع على قرار يسمح للرئيس فلاديمير بوتين بإرسال قوات روسية إلى سورية. وقُلل الكرمين من أهمية القرار قائلاً إنه لا يعتمز استخدام القوات البرية هناك، بل استخدام القوات الجوية فقط. ويجب على الرئيس الروسي، طبقاً للدستور، طلب موافقة البرلمان على استخدام أيّ قوات روسية في الخارج. وناقش المجلس الاتحادي، وهو الغرفة العليا في البرلمان الروسي، طلب بوتين لمنحه تخويلاً، في جلسة مغلقة. وقال سيرغي إيفانوف، رئيس الجهاز الإداري لبوتين، في تصريح له في عقب المناقشة، إنّ البرلمان وافق بالإجماع على منح التفويض للرئيس بوتين. وليس هناك حاجة إلى عرض القرار على أيّ جهة تشريعية أخرى. وأكّد إيفانوف أنّ موسكو لن ترسل قوات بريةً إلى سورية، لكنها ستستخدم القوات الجوية فقط "من أجل دعم قوات الحكومة السورية في قتالها لتنظيم الدولة الإسلامية". وقال إيفانوف إنّ طلب بوتين جاء بعد تسلّم رسالة من الرئيس الأسد يطلب فيها المساعدة. وأكدت رئاسة الجمهورية السورية أنّ إرسال القوات الجوية الروسية إلى سورية تمّ

سورية موحدة. وأضاف إلى ذلك قوله إنَّ السعودية ترغب في تشكيل حكومة انتقالية في سورية ستقود في نهاية المطاف إلى رحيل الرئيس بشار الأسد عن السلطة.

(بي بي سي عربي، ٢٠١٥/١٠/١٢)

٢٠١٥/١٠/١٨ بدأ تصويت المصريين لانتخاب مجلس للنواب في خطوة تأمل الحكومة أن تساهم في تحقيق الاستقرار السياسي وجذب الاستثمارات والسائحين الأجانب بأعداد كبيرة بعد سنوات من اضطراب سياسي أعقب انتفاضة ٢٠١١.

(رويترز، ٢٠١٥/١٠/١٨)

٢٠١٥/١٠/١٨ أغلقت مراكز الاقتراع في مصر بعد إقبال ضعيف جداً على التصويت في اليوم الأول من المرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب التي طال انتظارها. ورغم إغلاق مراكز الاقتراع، أمرت اللجنة العليا للانتخابات رؤساء اللجان العامة في المحافظات عن تمديد فترة التصويت في اللجان الفرعية إلى حين انتهاء تصويت الناخبين الموجودين في محيط لجان الانتخاب. وقرر رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل خفض ساعات العمل في المؤسسات الحكومية إلى النصف في محاولة لتشجيع الإقبال على التصويت. وقالت اللجنة في وقت سابق إنَّ نسبة التصويت بلغت، في عصر الأحد، نحو ٢٠.٢٪ وقال المستشار عمر مروان، المتحدث باسم اللجنة العليا للانتخابات، إنَّ اللجنة "أجرت إحصائيةً على عينة عشوائية قدرها ٢٪ من إجمالي الناخبين، واتضح أنَّ نسبة الإناث ٤ أضعاف معدل مشاركة الذكور وأنَّ كبار السن (فوق سنِّ ٦٠) هم الفئة العمرية الأكثر مشاركة". وبحسب الإحصائية نفسها، فإنَّ "أقل نسبة مشاركة هي للفئة العمرية من ١٨ عامًا حتى ٢١ عامًا".

(بي بي سي عربي، ٢٠١٥/١٠/١٨)

في مدينة الصخيرات المغربية. غير أنَّ أعضاءً في البرلمانين المتصارعين في ليبيا رفضوا الاقتراح ووصفوه بأنه "حبر على ورق" وبأنه "سيؤدي إلى تقسيم ليبيا". ولا تزال الحكومتان المتصارعتان في ليبيا تبحثان الاقتراح الأممي الذي من المقرر أن يخضع للتصويت في البرلمانين.

(بي بي سي عربي، ٢٠١٥/١٠/١٠)

٢٠١٥/١٠/١١ أكد محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود وزير الدفاع حرص المملكة العربية السعودية على تحقيق تطلعات الشعب السوري الشقيق، وموقفها الداعم لحل الأزمة السورية على أساس سلمي، وفقاً لمقررات مؤتمر جنيف ١، على نحو يكفل إنهاء ما يتعرض له الشعب السوري الشقيق من مآسٍ على يد النظام السوري، واجتناب استمرار تداعيات هذه الأزمة على الأمن والاستقرار في المنطقة. وقد عقد الأمير محمد بن سلمان اجتماعاً مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمدينة سوشي لبحث أبرز المستجدات الدولية والإقليمية وتطورات الأوضاع على الساحة السورية.

(وكالة الأنباء السعودية، ٢٠١٥/١٠/١١)

٢٠١٥/١٠/١١ قال وزير الخارجية السعودي، خالد الجبير، إنَّ السعودية يساورها القلق حول العملية الروسية في سورية، إلا أنَّ موسكو أكدت أنَّ هدفها الأساسي هو محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية". وأعرب الجبير عن رغبة الرياض في تحسين العلاقات مع موسكو، وفي التوصل إلى أرضية مشتركة تحفظ وحدة الدولة السورية. وأوضح الجبير، في تصريحات إعلامية في عقب لقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سوتشي أنَّ السعودية "تريد حكومةً انتقاليةً في سورية تؤدي في النهاية إلى رحيل الأسد عن السلطة".

(سبوتنيك ٢٠١٥/١٠/١١)

٢٠١٥/١٠/١٢ قال عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، إنَّ السعودية ترغب في البحث عن أسس مشتركة مع روسيا للحفاظ على